اثبات الوصية

للامام

علي بن ابي طالب عليه السلام

تأليف

العلامة الجليل والمؤرخ المحقق والنسابة
المدقق ابي الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي الهذلي
صاحب تاريخ مروج الذهب
المتوفى عام ٣٤٦ هج

ذكر فيه كيفية اتصال الحجج والأوصياء
من لدن « آدم » عليه السلام الى القائم
بالأمر عجل الله فرجه

الطبعة الرابعة

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٧٤ هج ١٩٥٥ م

مع كثرتهم عليه فأحاطوا به من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله . وروي أنه ما رفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط وان الله تعالى رفع لأصحابه منازلهم من الجنة حتى رأوها فخاربوا شوقاً اليها وطلباً لها وحرصاً عليها وغلب اللعين يزيد على الملك وعادت الامامة مكتومة مستورة واستخفى بها علي بن الحسين (ع) مع من تبعه من المؤمنين .

وقام ابو محمد علي بن الحسين بالأمر مستخفياً على تقية شديدة في زمان صعب . وروي عن العالم (ع) أنه لما انزل الله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . » كانت هذه الآية في الامامة وكان امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام شركاء على ما بيناه في باب الحسين ثم انزل الله تعالى « واولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » فكانت هذه الآيه خاصة في امامة علي بن الحسين (وروي) عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال رأيت في يد فاطمة لوحاً اخضر ظننت أنه زمرد فيه كتاب ابيض يشبه نور الشمس فقلت بأبي انت وامي ما هذا اللوح فقالت لوح أهداه الله الى نبيه فيه اسمه واسم ابن عمه امير المؤمنين وأسماء ابني الحسن والحسين وأسماء الأوصياء من ولد الحسين عليهم السلام فأعطانيه يبشرنا به ويأمرني بحفظه وخزنه ثم دفعته إلي وقرأته واستنسخته فكانت نسخته . :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي فاني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذيل المظلومين وديان الدين فمن رجا غير فضلي أو خاف عدلي عذبته عذاباً اليما لا اعذبه احداً من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل

اني لم أبعث نبياً فأكملت ايامه وانقضت مـدته إلا جعلت له وصياً ، واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك علياً على الاوصياء واكرمتك بسبطيك حسن وحسين وجعلت حسناً معدن علمي وجعلت حسيناً خازن وحيي ، واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو أفضل من استشهد وأرفعهم درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البـالغة عنده ، بعترته اثيب واعاقب أولهم علي زين العابدين وزين اوليائه الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، وسيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد على حق القول مني ، لأكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في انصاره واشياعه واوليائه تنتج بعده فتنة عمياء حندس لأن فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى واوليائي لا يشـقون ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي فويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان المكذب لعلي وليي وناصري مكذب لكل اوليـائي يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنـه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مأواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار ، واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منـه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يستذل اوليـائي في زمانه وتهدى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل